باطلا على طريق الحكاية لا على أنه على الحقيقة عنده باطل وكيف يجوز أن يعتقد فيه أنه باطل ثم يعتقد مع ذلك أنه حق هذا ظاهر التناقض فكذلك قوله عز اسمه (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه) معناه يقول إن معبوده الذي ضره أقرب من نفعه عندي إله عنده وقد جاءت هذه الحكاية عنهم مجيئا متسعا أنشدني أبو علي لرجل يهجو جريرا .

(أبلغ كليبا وأبلغ عنك شاعرها ... أني الأغر وأني زهرة اليمن) .

فقال جرير مجيبا .

(ألم تكن في وسوم قد وسمت بها ... من حان موعظة يا زهرة اليمن) .

فسماه زهرة اليمن على مذهب الحكاية لقوله أي يا من قال إني زهرة اليمن ولست عندي كذلك وكذلك قوله D (ذق إنك أنت العزيز الكريم) وإنما هو في الحقيقة عنده الذليل المهان ولكن تقديره وا أعلم إنك أنت الذي كان يقول له رهطه وعشيرته أنت عزيز كريم وكذلك قوله تعالى أيضا (وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك) وإنما قالوا هذا بعد إيمانهم به ولكن تقديره وا